ما لايقل عن ٣٣ مجزرة في شهر تشرين الثاني

محتويات التقرير:

ملخص تنفيذي
تفاصيل الحوادث
الاستنتاجات والتوصيات
شكر وعزاء

الملخص التنفيذي:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان حصول ما لايقل عن ٣٣ مجزرة في شهر تشرين الثاني، توزعت على النحو التالي:

القوات الحكومية: ارتكبت ٣١ مجزرة.

مجموعات متطرفة: مجزرة واحدة.

مجموعات مسلحة: مجزرة واحدة.

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يقتل فيه خمسة أشخاص مسالمين دفعة واحدة، من أجل الاطلاع على المزيد حول منهجيتنا في توثيق الضحايا، نرجو زيارة الرابط.

توزعت المجازر على المحافظات بحسب الترتيب التالي:

الرقة: ٧ مجازر، حماة: ٥ مجازر، حلب: ٥ مجازر، درعا: ٥ مجازر، ريف دمشق: ٣ مجازر، إدلب: ٣ مجازر، حمص: مجزرتان، دير الزور: مجزرتان، دمشق: مجزرة واحدة

تسببت تلك المجازر بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل ما لايقل عن ٣٩٣ شخصاً، بينهم ٩٣ طفلاً و٤٨ سيدة، أي أن ٣٥,٩٪ من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

توزعت حصيلة ضحايا المجازر بحسب مرتكبيها على الشكل التالي:

القوات الحكومية: ٣٦٥ شخصاً، بينهم ٨٢ طفلاً، و٤٨ سيدة.

تنظيم الدولة: ١٧ شخصاً.

فصائل المعارضة المسلحة: ١١ طفلاً.

تفاصيل التقرير:

الرقة:

• بتاريخ ١١/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ شنّ الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية غارات عدة على مدينة الرقة، سجلنا مقتل ١٤ شخصاً، بينهم طفلان، و٥ سيدات.

• بتاريخ ١٦/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ أعدم تنظيم الدولة رمياً بالرصاص ١٧ شخصاً في سوق مدينة الطبقة بمحافظة الرقة بتهمة التجسس والعمل لصالح القوات الحكومية.

• قصف الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية بتاريخ ١٩/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ صاروخاً على مدينة الرقة، مما تسبب بمقتل ٩ أشخاص بينهم طفلان وسيدة، وإصابة ما لايقل عن ١٦ شخصاً بجراح.

• بتاريخ ٢٥/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ شنّ الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية ٩ غارات على مدينة الرقة، سجلنا مقتل ٧٣ شخصاً، بينهم ٧ أطفال، و٣ سيدات، إضافة إلى دمار كبير في المنشآت.

• بتاريخ ٢٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ شنّ الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية ٨ غارات على مدينة الرقة مما تسبب بمقتل ٧ أشخاص، بينهم طفل وسيدتان، إضافة إلى دمار في العديد من الأبنية السكنية.

• قصف الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية بتاريخ ٢٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ صاروخين قرب مسجد الجراكسة في مدينة الرقة، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص بينهم ٤ أطفال، إضافة إلى دمار جزء من المسجد، وتضرر العديد من الأبنية السكنية والمحلات التجارية.

• قصفت المقاتلات الحربية التابعة للقوات الحكومية بتاريخ ٢٩/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ صاروخين على مدينة الرقة، ما أدى إلى مقتل ١١ شخصاً، بينهم طفل، وإصابة ١٦ بجروح، إضافة إلى دمار عدد من المحلات التجارية.

حماة:

• قصفت المقاتلات الحربية التابعة للقوات الحكومية بتاريخ ٢/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ بلدة أم تونة بريف محافظة حماة، ما تسبب بمقتل ٥ أشخاص.

• قصفت مدفعية القوات الحكومية بتاريخ ٢/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قرية قبر فضة بريف محافظة حماة، ما أدى إلى مقتل ٨ أشخاص.

• اقتحمت القوات الحكومية بتاريخ ٢/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قرية الكريم بريف محافظة حماة وأطلقت الرصاص على الأهالي، ما أسفر عن مقتل ١٥ شخصاً، بينهم طفل، و٣ سيدات.

• بتاريخ ١١/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ نصبت القوات الحكومية كميناً في قرية اللحونة بريف محافظة حماة، ما أدى إلى مقتل ١٣ شخصاً.

• بتاريخ ١٢/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قصفت إحدى كتائب المعارضة المسلحة صاروخ غراد على بلدة كرناز، سقط الصاروخ على مدرسة «بنات كرناز» للتعليم الأساسي، ما أدى إلى مقتل ١١ طفلاً، وجرح ٨ أطفال آخرين، إضافة إلى دمار أحد الصفوف التي استهدفها القصف.

حلب:

• ألقى الطيران المروحي بتاريخ ٦/ تشرين الثاني/٢٠١٤ قنبلتين برميليتين على منطقة المواصلات القديمة في حي الشعار بمدينة حلب، ما تسبب بمقتل ١٤ شخصاً بينهم ٣ أطفال وسيدتان، إضافة إلى دمار بعض الأبنية السكنية.

• ألقى الطيران المروحي بتاريخ ٩/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قنبلتين برميليتين على مدينة الباب بريف محافظة حلب، سجل فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٧ مدنيين، بينهم ٥ أطفال وسيدة دفعة واحدة، كما أدى القصف إلى دمار كبير في الأبنية السكنية

• بتاريخ ١٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية أمام أحد المطاعم بمدينة الباب بمحافظة حلب، ما أدى إلى مقتل ١٨ شخصاً، وإصابة ٣٥ آخرين، إضافة إلى احتراق المطعم، ودمار محتوياته كافة.

• ألقى الطيران المروحي بتاريخ ١٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قنبلة برميلية على طريق كفر حمرة – حريتان في منطقة قبرالانكليزي بمحافظة حلب، ما أدى إلى مقتل ١٦ شخصاً، بينهم ٥ أطفال، و٣ سيدات ومسعف، إضافة إلى احتراق سيارة إسعاف وتضرر عدة سيارات كانت موجودة في الموقع بشكل كبير.

• قصف الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية بتاريخ ٣٠/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ صاروخاً على مدينة عندان بريف محافظة حلب، ما أدى إلى مقتل ١١ شخصاً بينهم طفل.

درعا:

• اقتحمت القوات الحكومية بتاريخ ٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ الحي الغربي لمدينة الشيخ مسكين بريف محافظة درعا، وقامت بإطلاق الرصاص على ٥ أشخاص، بينهم طفلان وسيدتان.

• ألقى الطيران المروحي بتاريخ ٩/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قنابل برميلية على مدينة داعل بريف محافظة درعا، أسفر القصف عن مقتل ٦ أشخاص بينهم طفلان، إضافة إلى تضرر المباني السكنية.

• ألقى الطيران المروحي بتاريخ ١٩/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قنابل برميلية عدة على مدينة الحارة بريف محافظة درعا، ما أدى إلى مقتل ٩ أشخاص بينهم ٤ أطفال وسيدتان خلال لحظات، كما تضررت العديد من المنازل السكنية.

• بتاريخ ٢٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قصف الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية صاروخاً على مدينة إنخل بمحافظة درعا، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص.

• شنّ الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية بتاريخ ٣٠/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ غارتين على مدينة جاسم بمحافظة درعا، ما أدى إلى مقتل ٢٧ شخصاً، بينهم ٥ أطفال، و٥ سيدات، إضافة إلى اشتعال الحرائق في بعض المحلات التجارية، وتضرر العديد من الأبنية السكنية.

ريف دمشق:

• أغار الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية بتاريخ ٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ ست غارات على بلدة مرج السلطان بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى مقتل ١٠ أشخاص، بينهم طفلان، و٤ سيدات.

• بتاريخ ١٣/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ أغار الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية مرتين على بلدة سقبا بمحافظة ريف دمشق، ما تسبب بمقتل ١٠ أشخاص، بينهم ٣ أطفال، و٤ سيدات، إضافة إلى دمار العديد من المنازل السكنية.

• قصف الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية بتاريخ ١٧/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ صاروخين على بلدة زملكا بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص، بينهم طفلان، إضافة إلى حصول أضرار كبيرة بالأبنية السكنية.

إدلب:

• بتاريخ ٦/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قصف الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية صاروخاً على بلدة موقا في ريف محافظة إدلب، ما تسبب بمقتل ٥ أشخاص، بينهم طفلة وسيدتان، إضافة إلى دمار بالمنازل السكنية.

• قصفت المقاتلات الحربية التابعة للقوات الحكومية بتاريخ ١٦/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ صاروخاً على مدينة معرة مصرين في ريف محافظة إدلب، ما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص بينهم طفل وسيدة، إضافة إلى دمار منازل سكنية عدة.

• ألقى الطيران المروحي بتاريخ ١٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قنبلتين برميليتين على بلدة معر شمارين في ريف محافظة إدلب، أسفر القصف عن مقتل ٦ مدنيين، بينهم ٤ أطفال وسيدتان.

حمص:

• قصفت مدفعية القوات الحكومية بتاريخ ٢/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ صاروخي أرض أرض على أحد الأبنية السكنية في حي الوعر في مدينة حمص، ما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص، بينهم ٣ أطفال، إضافة إلى أضرار مادية في الأبنية السكنية.

• بتاريخ ١٢/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ ألقى الطيران المروحي قنبلة برميلية على أحد الأبينة في مدينة الرستن بريف محافظة حمص، ما أدى إلى مقتل ٦ أشخاص بينهم طفل وسيدتان.

دير الزور:

• قصف الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية بتاريخ ٢٨/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ صاروخاً على المعبر المائي الواصل بين قريتي البوليل والصبحة بريف محافظة ديرالزور، ما أدى إلى مقتل ٥ أشخاص، وجرح ٦ آخرين.

• بتاريخ ٢٩/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ قصف الطيران الحربي التابع للقوات الحكومية صاروخاً على قرية حطلة بريف محافظة دير الزور، ما تسبب بمقتل ١٢ شخصاً، بينهم ٥ أطفال و٤ سيدات.

دمشق:

• قصفت مدفعية القوات الحكومية بتاريخ ٥/ تشرين الثاني/ ٢٠١٤ صاروخين على مدرسة الحياة في حي القابون بدمشق، ما تسبب بمقتل ١٥ طفلاً وإصابة ٢٥ آخرون، إضافة إلى أضرار مادية بمبنى المدرسة.

الاستنتاجات:

القوات الحكومية:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن حالات القصف كانت متعمدة أو عشوائية، وموجهة ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والشبيحة قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي، فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها كافة الأركان.

٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في تلك المجازر والمتمثل في جريمة القتل يؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية.

٣. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة، وفي جميع الحالات المذكورة لم نتأكد من وجود هدف عسكري قبل أو أثناء الهجوم.

٤. إن حجم المجازر، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات، لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

تنظيم الدولة:

أظهرت سياسة الإعدامات والقتل، التي يقوم بها تنظيم الدولة أنها ترتكب في ظل هجمات واسعة، ونرى أن جرائم القتل ترقى لأن تكون جرائم حرب.

فصائل المعارضة المسلحة:

إن قيام بعض الفصائل المسلحة بعمليات القصف العشوائي عديم التمييز، يعتبر جريمة حرب بحسب القانون الدولي الإنساني، وقد تسببت عمليات القصف تلك بجريمة القتل، وتدمير الممتلكات المدنية في بعض الأحيان.

التوصيات:

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

١. إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، والتوقف عن تعطيل القرارات التي يفترض بالمجلس اتخاذها بشأن الحكومة السورية؛ لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويعزز من ثقافة الجريمة.

٢. فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان.

٣. إلزام الحكومة السورية بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية، ولجنة التحقيق الدولية، والصحفيين وعدم التضييق عليهم.

٤. ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية؛ لأنها تستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين.

٥. يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية؛ لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين.

٦. إدراج الميليشيات التي تحارب إلى جانب الحكومة السورية، والتي ارتكبت مذابح واسعة، كحزب الله والألوية الشيعية الأخرى، وجيش الدفاع الوطني، والشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.

٧. تطبيق مبدأ «حماية المدنيين» الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام ٢٠٠٥، ونؤكد على أن هذا المبدأ إن لم يطبق في سورية فأين سيُطبق؟..

٨. التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفاً رسمياً «بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية» فيما يتعلق بالجانب الإغاثي، والتوقف عن إمدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية والمعنوية، والتي غالباً لا تصل لمستحقيها بل للموالين للحكومة السورية.

مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير.

٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب.

٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين– المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل من انتهاكات في سورية.

٤. إيلاء اهتماماً وجدية أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

إلى جامعة الدول العربية:

١. فرض عقوبات شاملة على جميع المسؤولين المتورطين في ارتكاب جرائم في سورية، وحث كافة دول العالم على ذلك.

٢. زيادة المساعدات الإنسانية وخصوصاً على مستوى التعليم والصحة، ورعاية مصالح اللاجئين السوريين في الدول العربية.

٣. مطالبة مجلس الأمن بتنفيذ التوصيات الواردة أعلاه.

٤. نطالب مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة بإعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.

٥. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية، و وضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.

٦. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسين – روسيا وإيران والصين– لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.

لجنة التحقيق الدولية:

على لجنة التحقيق الدولية التوقف عن تصوير النزاع وكأنه بين طرفين متساويين بالجرائم والقوة ومركزية القرار، وأن تصف الجرائم كما وقعت ودون تخفيف من حدتها لأغراض سياسية، كما يتوجب على اللجنة زيادة كوادرها المختصين بالشأن السوري نظراً لحجم الجرائم التي ترتكب يومياً مما يمكنها من توثيق أوسع وأشمل.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير للأهالي وذوي الضحايا وشهود العيان ونشطاء المجتمع المحلي، الذين ساهمت شهاداتهم بشكل فعال في هذا التقرير، خالص العزاء لأسر الضحايا وأصدقائهم.

Syrian Network For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان